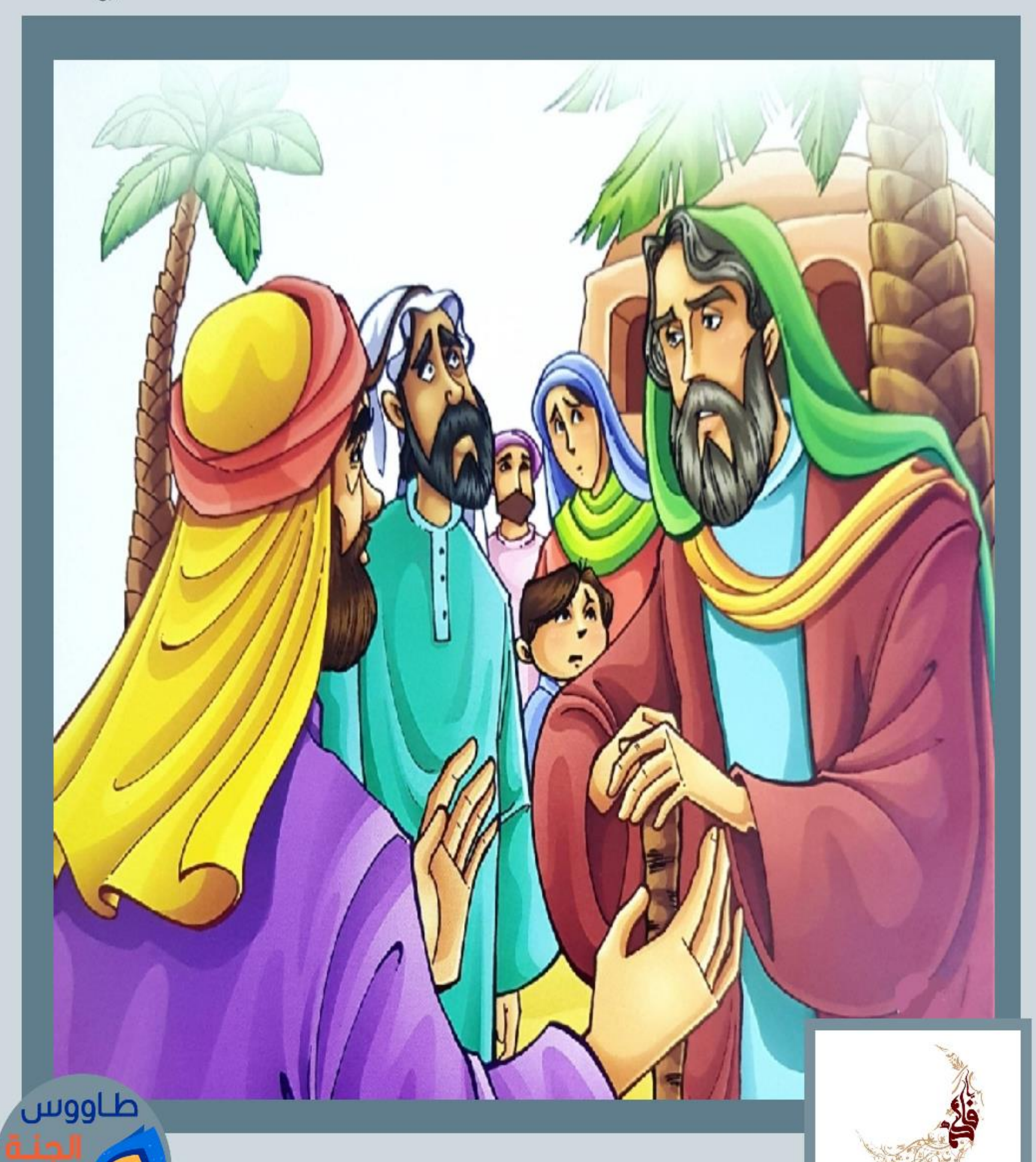
دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية (٨٤)

# ذكرى وفاة عبد المطلب جد النبي (ص)

## (الحلقة الثانية)



طاووس الجنة

هلال فاطمية أستراليا

مرفأ براعم الفاطمية

# "كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فبالرغم من أنه ذكرى وفاة (عبدالمطلب) جد النبي (صلى الله عليه وآله) تعددت فيها الأقوال بين تاريخين أو أكثر، إلا أن إحياء الذكرى في هذا التاريخ أو غيره من الأمور الغاية في الأهمية لأمرين:

* (الأول): الوفاء لنبينا الأعظم والبر له في آباءه الطاهرين.

* (الثاني): الاستفادة من سيرهم ورد الشبهات التي يثيرها من لا يحبون نبينا أو لا يفهمون التاريخ.

لذا خصصنا حلقتين من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذا الموضوع، آملين أن تكونوا معنا في تلك الولائية النافعة

ونسأل الله أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به.

والله ولي التوفيق والسداد.

اللجنة المشتركة



# " جد النبي (ص)
# عبد المطلب بن هاشم "

عبد المطلب بن هاشم بن مناف، (١٢٧ قبل الهجرة - ٤٥ قبل الهجرة)، جد النبي محمد (ص) لأبيه، كبير قريش ، ومن كبار مدينة مكة.

ولد في مدينة يثرب (المدينة المنورة)، ثم انتقل الى مكة في السابعة من عمره وبقي فيها.

من الأحداث المهمة التي وقعت في عصر سيادته على مكة هجوم ابرهة الحبشي على مكة بالفيلة ؛ لهدم الكعبة الشريفة.



# " اسمه وكنيته "



اسم عبدالمطلب "شيبة" ، وكنيته "أبو الحارث" .

ذكرت له عدة أسماء وألقاب منها: عامر ، سيد البطحاء ، ساقي الحجيج ، ساقي الغيث ، غيث الورى في العام الجدب ، أبو السادة العشرة (كان عنده عشرة أولاد) ، عبد المطلب ، حافر زمزم ، إبراهيم الثاني ، الفياض.





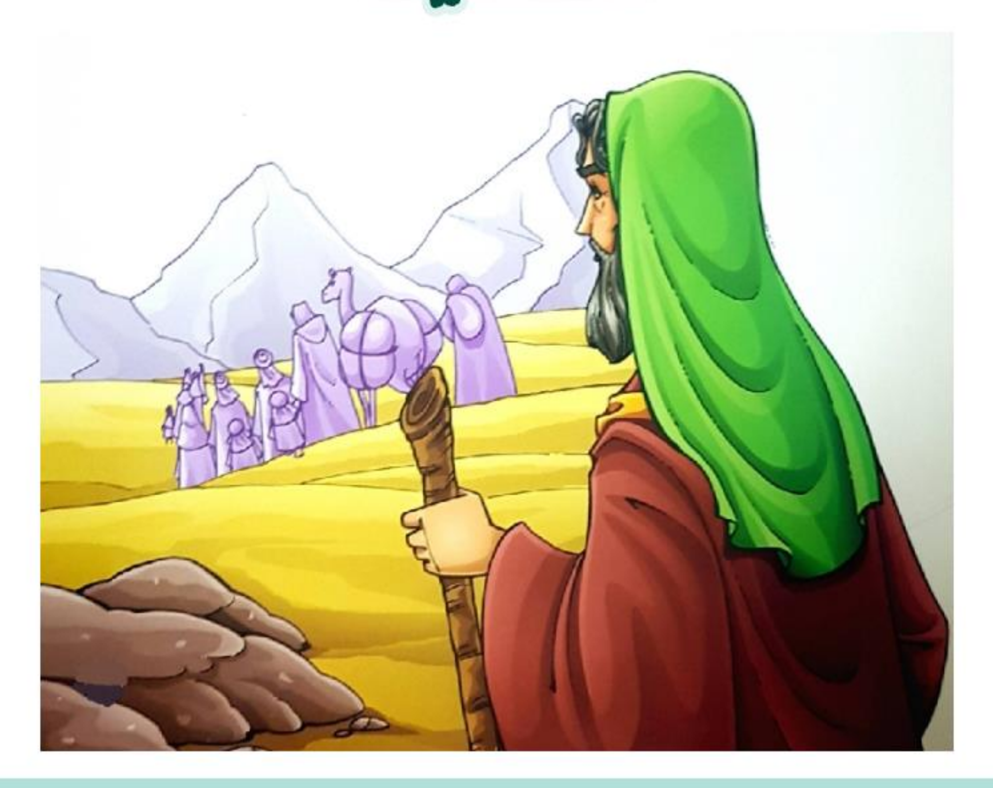

أبوه هاشم بن قصي القرشي ، وسلسلة أجداده تنتهي إلى نبي الله إبراهيم (ع) ، وأمه سلمى بنت عمرو من بني النجار تزوج بها هاشم حين سافر إلى يثرب.

وقد توفي أبوه في فلسطين وهو لا يزال في بطن أمه، وقد بقي في يثرب (المدينة المنورة) إلى سن السابعة من عمره.

في السنة السابعة من عمره ذهب عمه المطّلب إلى يثرب وجلبه معه إلى مكة ، ومن هنا سمي عبد المطّلب. وقيل: إن سبب شهرته بـ "عبد المطلب" نقل إن بعد وفاة هاشم أبوه ، كان في مكة مطلب من عموم الناس بإحضار إبنه من يثرب ، وأتو به من يثرب. فلما حضر إلى مكة أطلق عليه الناس اسم عبد المطلب.



# " شخصيته "



يقول اليعقوبي: كان عبد المطلب يعتقد بوحدانية الله تعالى،

وقد كان كريما يطعم الناس في أيام المجاعة التي حصلت في مكة وأطرافها، وكان يقول:

ونطعم حتى يأكل الطير فضلنا  إذا جعلت أيدي المفيضين ترعد

وكان يبتعد عن عبادة الأصنام، وكان يوحد الله، ويوفي بالنذر، وقد سنّ الكثير من السنن التي أقرها الإسلام.

ويذكر اليعقوبي رواية عن النبي (ص): إن الله يحشر جدي عبد المطلب بسيماء الأنبياء وهيبة الملوك.

وكان أبوه هاشم شيخ مكة وزعيمها، ولمّا توفي انتقلت الزعامة والرياسة إلى عمّه المطّلب ـ الذي أتى به من المدينة ـ وبعد أن مات عمه المطّلب في اليمن انتقلت زعامة قريش إلى عبد المطلب.

# "أصحاب الفيل"



تنقل الروايات التاريخية إن إبرهة الحبشي توجه بجيش كبير نحو مكة، وجلبوا معهم الفيلة؛ من أجل هدم الكعبة الشريفة.

وتنقل الروايات أن إبل عبد المطلب وقعت تحت سيطرة جيش إبرهة، فذهب إليه عبد المطلب وطلب منه تحرير إبله ، فترك له إبرهة إبله ، فأخذها خارج مكة. فلامه بعض الناس وقالوا: كيف تشفع لإبلك دون الكعبة التي سيهدمها جيش إبرهة. فأجابهم: أنا رب الإبل وللبيت رب يحميه.

ثم رجع إلى مكة وأمر الناس أن يهربوا إلى خارج مكة وأن يجلبوا معهم أموالهم.

وفي اليوم التالي حدثت المعجزة الكبرى حيث أرسل الله طير الأبابيل التي أبادت جيش أبرهة بما تحمله من حجار السجيل ، ولم يبقى منهم إلا القليل الذين فروا.




# " حفر زمزم "

تنقل المصادر أن قبيلة جرهم كانت تحكم مكة المكرمة ، ولكن بسبب ظلمهم ثار الناس عليهم ، وأصبح قصي بن كلاب ــ جد عبد المطلب ــ رجل مكة الأول ، وكان عمر بن حارث آخر حاكم جرهمي قد ألقى المجوهرات والأموال والهدايا النفيسة التي كانت موجودة في الكعبة في بئر زمزم وأهال عليها التراب.

وقد بقيت بئر زمزم مدفونة لسنوات حتى جاء عبد المطلب وعزم على حفر بئر زمزم ؛ ولهذا اجتهد وقتا طويلا كي يعثر على مكان هذا البئر كي يحفره ، وفي النهاية وصل إلى مقصوده ومبتغاه حين عثر على مكان البئر المنسي.

ويقال إنه رأى في المنام أنه وجد البئر، وأمر بحفره؛ وهذا هو الباعث الذي جعله يبحث عن البئر حتى وصل إليها، فقام بإرجاع الجواهر إلى الكعبة، وعاد ماء البئر كما كان.



# "نذره"

تنقل بعض الأخبار أن قريش طالبت عبدالمطلب أن يشركهم في بئر زمزم وما وجد فيها من الجواهر، بينما هو كان يرى أنه أحق بهذه البئر وما فيها والتي حفرها توحده دون أي مساعدة من قريش، فلا يحق لأحد أن يشاركه بها ؛ لأنه وحده الذي حفرها، وكان عبد المطلب وحيدا في مواجهة قريش، وكان يشعر بضعفه بسبب هذه الوحدة، ولهذا نذر لله نذرا مفاده: إذا رزقه الله عشرة أولاد يذبح أحدهم قربانا له. وبالفعل رزقه الله عشرة أولاد، فأجرى القرعة بينهم فوقعت القرعة على عبد الله والد النبي محمد (ص)، فتمسك بالوفاء بنذره ولكن قريش منعته، واقترحوا عليه طريقة أخرى

وهي : أن يجري قرعة بين ذبح ولده أو ذبح ما عنده من الإبل ، فوافق على هذا الإقتراح ، فأجرى القرعة بين ذبح ابنه أو ذبح ناقة فخرجت القرعة على ابنه، فزاد في الإبل فخرجت على ابنه، واستمرت القرعة على هذه الحال إلى أن وصل عدد الإبل إلى مئة ناقة فخرجت القرعة على المئة ناقة فافتدي عبد الله بمئة ناقة.

ولكن هناك من يرى إن هذا الخبر من وضع الأمويين يريدوا أن يشوهوا صورة جد النبي عبد المطلب ، من جهة أنه يفعل أفعال الجاهلية، وأن قريش أفضل منه حاولت منعه فهي لا ترضى بهذا الفعل.



# "إيمانه"

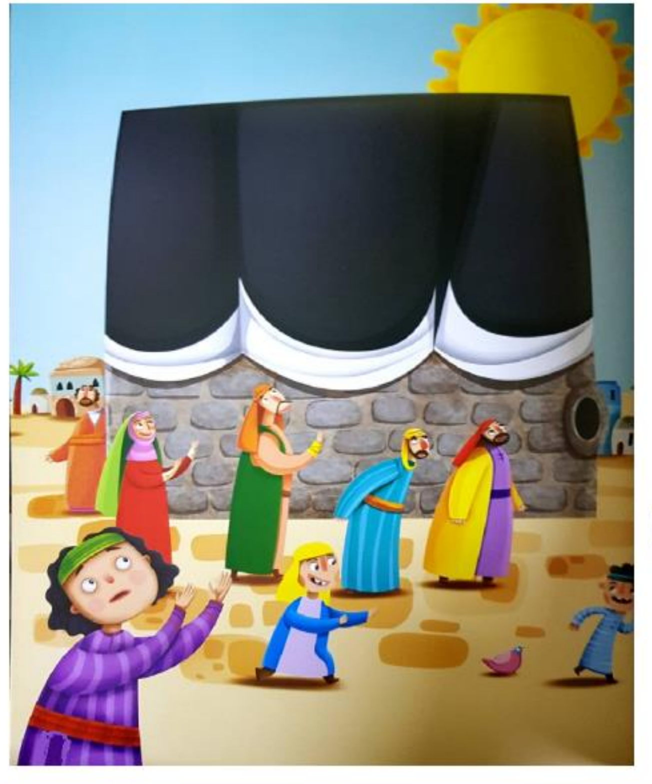
كان عبد المطلب يدين بالحنيفية الإبراهيمية ــ نسبة إلى إبراهيم الخليل ــ ولم يكن يعبد الأصنام.

يقول المسعودي أحد المؤرخين المسلمين الذي عاش في القرن الثالث الهجري: لم يكن عبد المطلب ولا أجداد النبي (ص) الآخرين يعبدون الأصنام.

وينقل الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق (ع) أنّ النبي (ص) قال للإمام علي (ع) : لم يكن عبد المطلب يلعب القمار ، ولم يعبد الأصنام ، وكان يقول : أنا على دين أبي إبراهيم.





نقل الشيخ الصدوق في كتاب الخصال

عن الإمام الصادق (ع) إن النبي (ص)

قال للإمام علي (ع) :لقد أجرى عبد المطلب

خمسة سنن في الجاهلية

قد أقرها الله في الإسلام:

١) فقد حرم زواج الإبن من زوجة أبيه ، وجاء القرآن بمثل هذا : «وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ»

٢) لما حفر بئر زمزم ووجد فيه المجوهرات التي رماها آخر حكّام جرهم وهي الهدايا المقدمة للكعبة، أخذها له ودفع خمسها فقط، والله تعالى يقول: «وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ»

٣) لما حفر زمزم سماه سقاية الحاج فأنزل الله عز وجل : "أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْيَومِ الْآخِرِ»،

٤) جعل عبد المطلب ديّة المقتول مئة ناقة ، وكذلك جعلها الإسلام.

٥) جعل أشواط الطواف سبعة ومن قبله لم تكن محددة بعدد.





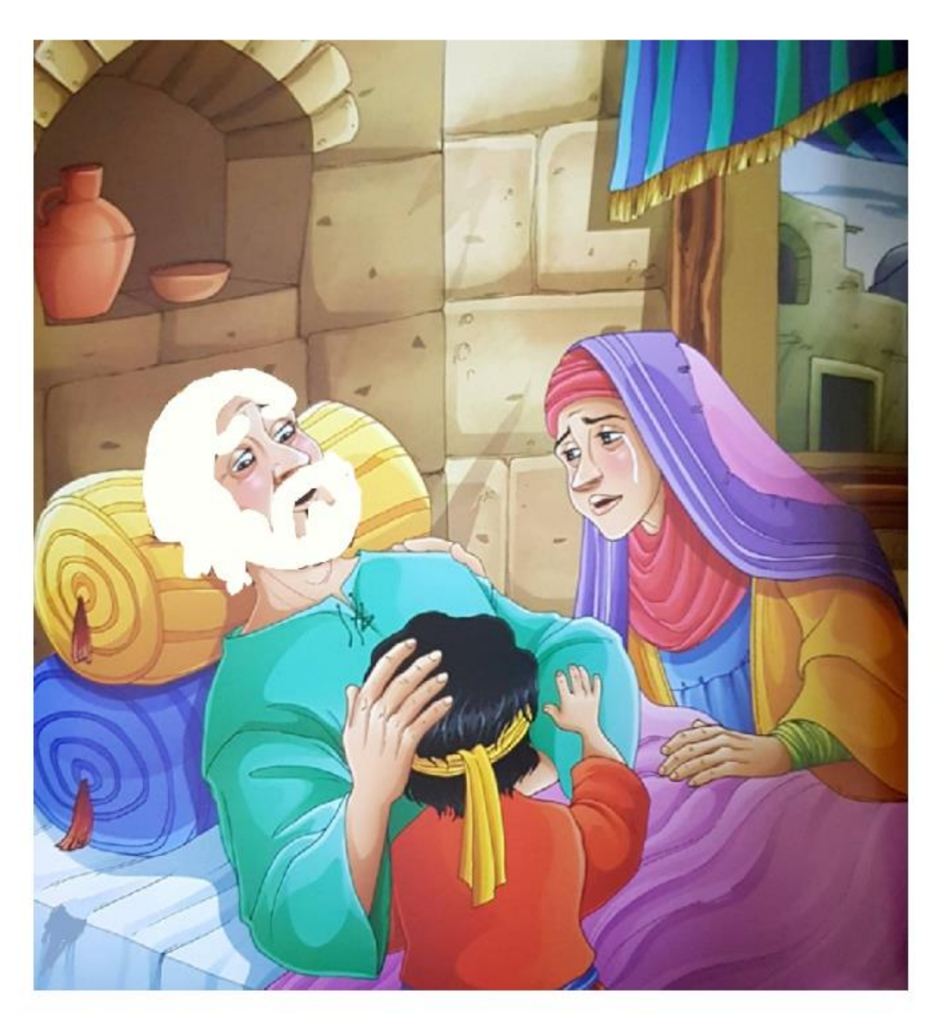

لعبد المطلب عشرة أولاد هم:

الحارث، عبدالله، الزيير، أبو طالب، الحمزة، المقوم، العباس، ضرار، قثم، أبو لهب (عبد العزى)

وله ستة بنات هنّ:

عاتكة، صفية، أميمة، برة، أروى، أم حكيم.








وفقاً للراي المشهور فإن عبد المطلب حين توفي كان عمر النبي (ص) ثمان سنين ، وقيل إن عمره عند وفاته كان ٨٠ سنة ، وقيل ١٠٨اسنة ، وقيل ١٤٠ سنة.

ويقال إن عبد المطلب طلب من بناته أن يرثينه قبل موته كي يرى رثائهن فيه قبل مماته، فرثنه وبكين لرثائه.

وينقل عن أم أيمن : أن النبي (ص) مشى خلف جنازته وهو يبكي حتى وصلوا إلى محلة الحجون حيث دفن عبد المطلب إلى جانب قبر جده قصي بن كلاب.



# " عقيدتنا في عبد المطلب وآباء النبي (ص) وأجداده "



قال معلم الشيعة الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه أوائل المقالات (ص٤٥):

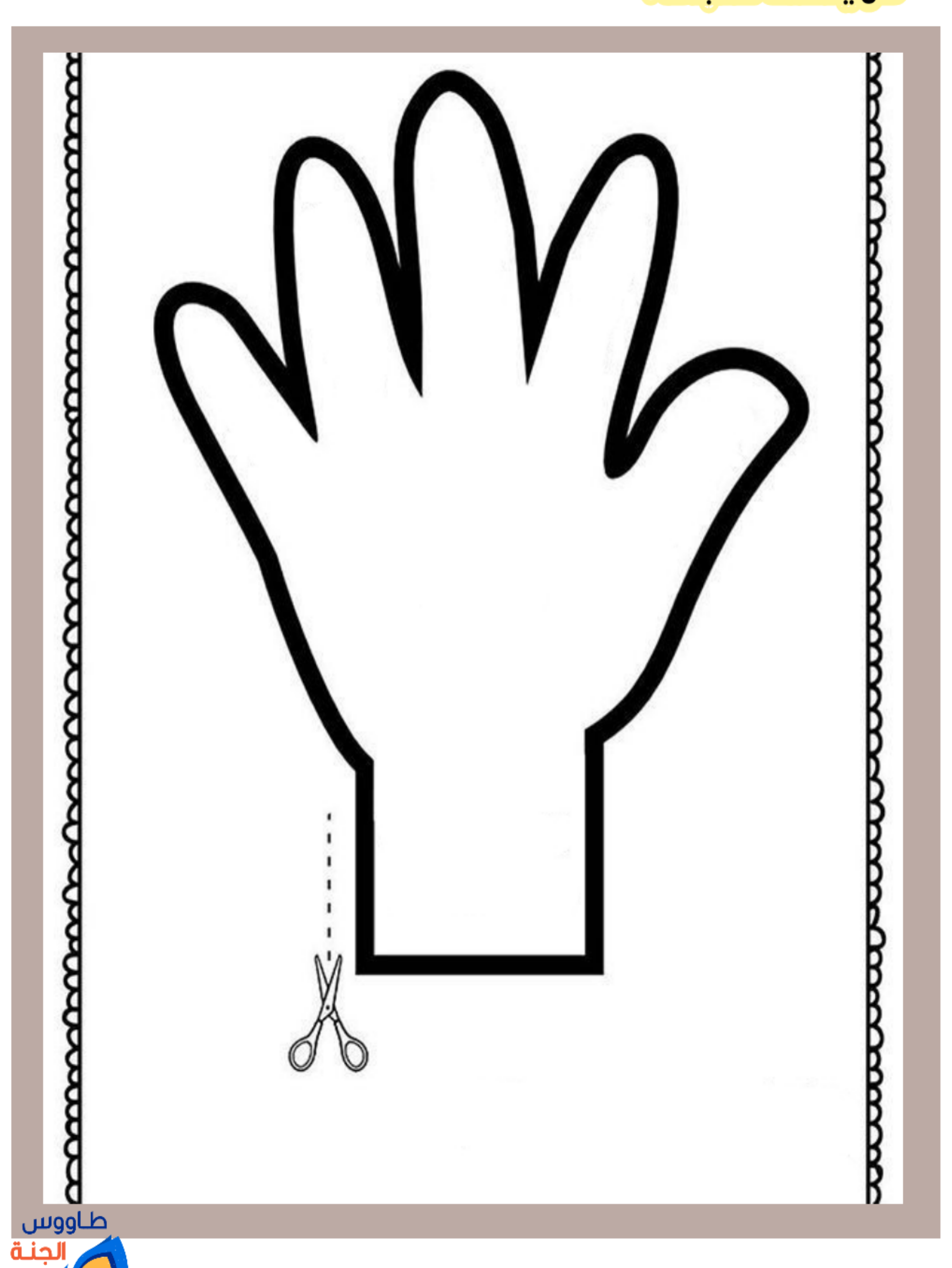
" واتفقت الإمامية على أن آباء رسول الله (ص) من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله - عز وجل - موحدون له ، واحتجوا في ذلك بالقرآن والأخبار ، قال الله عز وجل : { الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ( الشعراء : ٢١٨ - ٢١٩ ) } قال رسول الله (ص) : لم يزل ينقلني من أصلاب الطاهرين ، إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا ، وأجمعوا على أن عمه أبا طالب - رحمه الله - مات مؤمنا ، وأن آمنة بنت وهب كانت على التوحيد ، وأنها تحشر في جملة المؤمنين ، وخالفهم على هذا القول جميع الفرق ممن سميناه بدء.

" كان عبد المطلب يدين بالحنيفية الإبراهيمية نسبة إلى إبراهيم الخليل ولم يكن يعبد الأصنام "



لقد أجرى عبدالمطلب خمسة سنن في الجاهلية قد أقرها الله في الإسلام .

هل يمكنك كتابتها ؟



# ما دية المقتول في الإسلام؟






عظم الله أجوركم

الممتحنة

24 Jamadi al-Awal 1442

ساقي الحجيج

@momtahana

:Imam Ali (as) said

I swear by Allah, none of my father, grandfather' Abdul Mutalib, nor Hashim, nor Abdul Munaf worshiped an idol never!'
He was asked: 'Then what did they worship?'
He said: 'They used to pray towards the Ka'aba on the religion of Ibrahim (as), committed to him'.

-Kamal-e-din-

http://helalfatimaitaustralia.com/




#الممتحنة

الممتحنة

٢٤ جمادى الأولى ١٤٤٢هـ

عظم الله أجوركم

ساقي الحجيج

@momtahana

عن أميرِ المؤمِنين (عليه السلام):

واللهِ ما عَبَدَ أبي، ولا جَدّي عبدُ المطَّلِبِ، ولا هاشِم، ولا عَبْدُ مناف صَنَمًا قطّ، قيلَ له: فما كانوا يعبُدون؟ قال: كانوا يُصَلُّونَ إلى البَيْتِ على دين إبراهيم (عليه السَّلام) مُتَمَسِّكينَ بِه.

- كمال الدين -

http://helalfatimaitaustralia.com/




#الممتحنة

84

SUFFICE IS EVIDENCE OF ABDULMUTALLAB'S FAITH THAT THE PROPHET (PBUH) WALKED IN HIS FUNERAL, CRYING OVER HIS SEPARATION.



helalfatimaitaustralia.com



# " مناسبات اليوم "

وفاة السيد محمد تقي القمي سنة ١٣٤٤ للهجرة.



# " زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ

قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً

وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ

اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ

وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ

وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ

تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا

بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)

اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني

الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا

صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

# " دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.






تم بحمد الله

نسألكم الدعاء







